

السؤال الثالث من درس عمدة الأحكام رقم الدرس ٢٨) معالي الشيخ د. محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله فضيلة الشيخ وبارك في علمكم يقول السائل كيف يجمع الانسان بين الاخلاص وشكر من احسن اليه من الناس وما النصيحة لمن فرط في شيء من هذه العبادات اثابكم الله - [00:00:00](#)

الاخلاص لله جل جلاله وشكر العباد امر الله عز وجل به وفاء من المخلوق للمخلوق قال تعالى ان اشكر لي ولوالديك وقال صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله - [00:00:16](#)

ولا يشكر الله من لا يشكر الناس بمعنى ان الانسان اذا احسن اليك فترد الاحسان بالاحسان كما قال صلى الله عليه وسلم من صنع اليكم معروفا فكافئوه وكونك تشكر المخلوق - [00:00:37](#)

انت تشكره بحسب وكونك تشكر الخالق فانت تشكره كل الشكر شكر المخلوق بقدر وامر نسبي لان الله امرنا بذلك وفاء واداء للحقوق فمن حق من احسن اليك ان تقابل احسانه بالاحسان - [00:00:55](#)

وان ترد الاحسان بمثله او بافضل منه. وكان صلى الله عليه وسلم يرد الحسن باحسن منها فكان اذا اهدي اليه شيء رد هديته صلوات الله وسلامه عليه ادبه الله بذلك حتى في الاحسان في الكلام. قال واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها - [00:01:17](#)

فانت حينما تشكر المخلوق لا يعارض هذا شركك للخالق وليس هذا تشكيكا لك للخالق مع المخلوق او للمخلوق مع الخالق لانك تشكر المخلوق بقدر بحسب ما هو له فهذا لا يؤثر في اخلاصك وارادتك - [00:01:42](#)

اه بالشكر وجه الله عز وجل فتشكر الله سبحانه وتعالى تمام الشكر. وتحمده سبحانه وتعالى كمال الحمد ولذلك ليس احد يستحق الشكر على التمام والكمال الا الله وحده لا شريك له - [00:02:03](#)

وكذلك ايضا الحمد ولذلك بين سبحانه وتعالى انه المحمود اولا واخرا. وان له الشكر في الظاهر والباطن في جميع النعم في اولها واخرها. وله الحمد في الاولى والاخرة لا شك ان حمد الله والشكر والثناء على الله سبحانه وتعالى ليس كحمد المخلوق - [00:02:20](#)

وشكره فهذا شيء وهذا شيء ولا يؤثر في الاخلاص والاخلاص ان ان تؤدي حق الله لله جل جلاله لا تشوبه شائبة من الخلوص وهو ان يخلص من الشوق فانت حينما شكرت الله. هل قرنت شكر المخلوق بشكر الله - [00:02:42](#)

الجواب لا. انت شكرت الله سبحانه وتعالى بما يليق به وشكرت المخلوق. بما يليق به. هذا شيء وهذا شيء فلا فلا تأثير لشكر المخلوق. اي ان شكر المخلوق لا يقدح في الاخلاص ولا يؤثر فيه - [00:03:03](#)

الا اذا اعتقد والعياذ بالله ان المخلوق انعم عليه مع الله هذا شرك اعتقد ان المخلوق منعم مع الله وصرف ما لله للمخلوق فحينئذ اشرك المخلوق مع الخالق وهذا ما يفعله الا اهل الشرك والعياذ بالله - [00:03:20](#)

يجعلون اعتقادا باوثانهم ومعبوداتهم بل انهم لربما زادوا فاحبوا معبوداتهم اشد من حبهم لله والعياذ بالله وخافوا من المخلوقين اشد من خوفهم من الله. اللهم انا نسألك ايمانا كاملا لا يخاطبه شك - [00:03:39](#)

لا يخالطه شك ولا ريب. نسألك ايمانا كاملا وبقينا صادقا وعلمنا نافعا وعملا صالحا. وان تثبتنا على ذلك سنلقاك وانت راض عنا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:03:58](#)